التخطيط الاستراتيجي في توزيع الخدمات السياحية لتنمية المدن الفلسطينة

أ.د. حنان صبحي عبدالله عبيد/رئيس قسم الدراسات العليا والنائب العلمي للعميد بالجامعة الأمريكية بمنيسوتا الولايات المتحدة الأمريكية USA

أ.د. محمد عرب الموسوي/ رئيس قسم الجغرافيا جامعة ميسان / العراق

الأستاذ المشارك الدكتور / عمر أحمد عبد الجليل محمد/جامعة كسلا السودان

تاريخ أستلام البحث : ٢٠٢٥/٦/١٦

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٥/٦/٢٩

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى توضيح أهمية الخدمات السياحية لتنمية المدن الفلسطينة ، وذلك بسبب الزيادة السكانية والزيادة الملحوظة للحركة الترويحية والأوضاع السياسية، وذلك من بسبب عدم قدرتها تلبية رغبات السكان المتزايدة ، وذلك نتيجة غياب التخطيط الاستراتيجي المسبق لتلبية احتياجاتهم, وبالتالي لابد من تدخل صاحب القرار , ولا بد من مراعاة عدة أمور منها: توسط الموقع بين التجمعات السكانية ,مع تنوع تضاريسي ونباتي مميز ,وحجم سكاني, وتكون ملتقى طرق المواصلات مما يكسبها اهتمام ترويحي ترفيهي ,ولكي تتحقق التنمية المكانية السياحية، بينت الدراسة الى أن المناطق السياحية تحتاج الى خدمة المطاعم بنسبة ٨٩٪ من وجهة نظر مسؤولي وزارة السياحة والمستطلعين, وحوالي ٩٨٪ من المستطلعين أفادوا بان المنطقة بحاجة الى موقف سيارات ,وحوالي ٨٠٪ أفادوا بأهمية الخدمات الأمنية, وبالتالي ركزت الدراسة على تلبية تلك الرغبات من خلال التخطيط المكاني الجغرافي الترفيهي للمنطقة بالاستعانة بالإستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، ومن خلال الدراسة الميدانية ، ومن أهم نتائج الدراسة زيادة وتنمية الخدمات السياحية المقدمة ، وتشجيع الاستثمار الخاص في صناعة النشاط السياحي كونه أحد الأنشطة الاقتصادية ،العمل على تشغيل حافلات منتظمة من أجل نقل المتنزهين من مركز المدينة الى المحميات، توفير مواقف للسيارات والحافلات بالقرب من مواقع المتنزهات المقترحة، مع توفر اشارات دالة ،إقامة المهرجانات والملتقيات الشعبية والفلكلورية والفنية بالتعاون مع المؤسسات والمسارح لاستقطاب السائحين.

الكلمات المفتاحية : التخطيط الاستراتيجي ، الخدمات السياحية.

Strategic planning in distributing tourism services for the development of Palestinian cities

Prof. Dr. Hanan Subhi Abdullah Obaid / Head of Graduate Studies and Vice Dean for Academic Affairs, American University of Minnesota, USA

Prof. Dr. Mohammed Arab Al-Mousawi / Head of Geography Department, University of Maysan, Iraq

Professor Dr. Omar Ahmed Abdel-Jalil Mohammed / University of Kassala, Sudan

Receipt date: June 16, 2025
Acceptance date: June 29, 2025

Abstract

The study aimed to clarify the importance of strategic planning in distributing tourism services for the development of Palestinian cities, due to the population increase, the noticeable increase in recreational traffic, and the political situation, due to its inability to meet the desires of the growing population, as a result of the absence of prior strategic planning to meet their needs, Therefore, the decision maker must intervene, and several things must be taken into account, including: the site's location between population centers, with distinctive topographic and plant diversity, and population size, and it being a transportation crossroads, which gives it recreational and recreational interest, and in order for touristic spatial development to be achieved, The study showed that tourist areas need restaurant service at a rate of 89% from the point of view of Ministry of Tourism officials and respondents, and about 98% of respondents reported that the area needs a parking lot, and about 80% reported the importance of security services, and therefore the study focused on meeting those desires through recreational geographic spatial planning of the area using remote sensing and geographic information systems. Through the field study, the most important results of the study include increasing and developing the tourism services provided, encouraging private investment in the tourism industry as it is one of the economic activities, working to operate regular buses in order to transport hikers from the city center to the reserves, Providing parking for cars and buses near the sites of the proposed parks, and parking with specific colors or signs indicating that this place is designated for hikers, holding popular, folklore and artistic festivals in cooperation with institutions and theaters to celebrate national and religious holidays, and holding international exhibitions of popular and traditional arts, which encourages recreational and cultural movement together.

Keywords: strategic planning, tourism services.Assessment of Solid Waste

مقدمة:

أصبحت ظاهرة السياحة من أهم الظواهر البشرية نظرا لإهتمام الدول بها، إذ أصبحت حاجة ملحة للشعوب وذات أهمية إقتصادية وإجتماعية للدول التي تتميز بتوافر مقوماتها وبعناصر جذب لأنواع معينة من السياحة ،وارتباط التخطيط الإستراتيجي والجغرافيا بالسياحة هو ارتباط يتعلق بماهية الترفيه ومفهومه والتطبيق هو التحليل والتخطيط والتنمية لتلك الظاهرة.كما أن العديد من الدول أبدت اهتماما كبيرا وملحوظا في إيجاد أماكن سياحية تتناسب مع إمكانات الدولة المكانية الإقتصادية والثقافية والبيئية والتعليمية لأن الترفيه يعد مطلبا ملحا في الوقت الحاضر لصخب الحياة والتقدم التكنولوجي ومطالب العصر الذي يؤدي بمجمله لضغوط نفسية على أفراد المجتمع .

مع بروز نشاط الإنسان كظاهرة حضارية، سلوكية، إقتصادية، إجتماعية. بدأ الإهتمام بالتخطيط الإستراتيجي المكاني، مما أدى إلى البحث عن آلية تقييم لهذه النشاطات للوصول إلى الأهداف المرغوبة. وقد ترتب على ذلك تبني أسلوب التخطيط المكاني كعلم متخصص يتناول المكان بالدراسة والتحليل والتفسير مستعينا بالتقنيات الحديثة وصولا إلى التنمية من خلال استثمار المقومات الطبيعية والإنسانية والحضارية في منطقة الدراسة. ويعتبر التخطيط المكاني الترفيهي –الذي هو جزء من التخطيط الإستراتيجي– أداة مهمة للتنمية في الوقت الحاضر. ومن هنا يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية المستدامة الذي يساعد في توفير مجال للمواطنين بهدف الترفيه. وبالتالي فإن التخطيط يقضي بإلزام كافة الوزارات التي لها علاقة بتنفيذ الخطط التنموية المكانية.

التخطيط الاستراتيجي: التخطيط الاستراتيجي عملية ذهنية تحليلية لاختيار الموقع المستقبلي للمنظمة تبعا للتغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية ومدى تكييف المنظمة معها وهو عملية لا تبدأ من فراغ بل تبدأ بعملية تحديد رسالة المنظمة وتحليل البيئة وتحديد الأهداف ووضع وتطوير الإستراتيجيات ثم تقييمها واختيار الأنسب للمؤسسة التعليمية والترفيهية .

الترفيه أو الترويح السياحي : تعد عملية اجتماعية وثقافية وسيكولوجية تتأثر بطبيعة العلاقة بين الفرد وتوزيعه لوقته بين أنشطة العمل والفراغ، إذ يعرف برايتبل Brightbill الترويح بأنه "نشاط اختياري يحدث في أثناء وقت الفراغ، مما يدخل السعادة على المتنزهين. (دعبس،٢٠٠٢، ٤٣)

مشكلة الدراسة:

تتحدد بالإجابة على ما يلي ؟

٢– ما أهداف التخطيط الترفيهي السياحي؟

٣– ما مراحل إعداد خطة التنمية المكانية الترفيهيه؟ وكيفية التغلب على مشاكلها؟

٤- هل يمكن تحويل أجزاء من منطقة معينة إلى متنزه عام مفتوح للمواطنين مما يحقق البعد السياحي الترفيهي لهم.

أهمية الدراسة وأهدافها:

١- تزايد الاهتمام بالتنمية المكانية الشاملة ومنها الترفيه.

٢- أهمية إتباع سياسة مكانية تخطيطية تنموية شاملة. متوافقة مع البيئة والبنية الثقافية والإجتماعية والموارد بكافة أشكالها.

٣- تحليل المقومات المكانية للنشاط السياحي الترفيهي.

٤- تنمية النشاط السياحي الترفيهي التعليمي في منطقة الدراسة.

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي المكاني وبرنامج نظم المعلومات الجغرافية والدراسة الميدانية.

التخطيط الاستراتيجي السياحي:

بقصد بالتخطيط السياحي :عملية رسم صورة تنبؤيه لمستقبل النشاط السياحي في اقليم معين خلال مدة زمنية مقبلة ووفقاً لعوامل ومحددات معينة، وهذ التخطيط يتطلب دراسة موارد الاقليم من أجل تحديد الأهداف وإعداد وتنفيذ برنامج يتضمن جميع فروع الأنشطة السياحية ، وتأتي عملية حصر الموارد السياحية وتحديد الأهداف ووضع البرنامج وإختبار المشروعات التي يمكن تنفيذها في مدة زمنية معينة جوهر العملية التخطيطية سواء كان ذلك على المستوى المحلي او الإقليمي أو القومي وهي ترمي في النتيجة إلى تنمية اجتماعية واقتصادية شاملة. (Obaid &Alzeyyadi&2022).

كما أن من ينظر الى الخطة السياحية على أنها مجرد توجهات تتعلق على سبيل المثال باستعمالات الأرض او احتمالات التنمية في مناطق معينة او حماية البيئة فقط فان هذه النظرة هي نظرة قاصرة، وعليه فلابد من ان يُنظر اليها على انها وثيقة رسمية تعبّر عن اتجاهات التنمية السياحية في بلد معين وفي مدة محددة مقبلة.

ان الخطة السياحية ليست توجهات تتعلق باستعمالات الأرض او تقديم تسهيلات للسياح او انشاء مرافق تنموية في مناطق معينة او حماية البيئة فقط بل هي وثيقة رسمية تعبّر عن اتجاهات التنمية السياحية في بلد معين وفي مدة محددة مقبلة وفق رؤية معينة.(Obaid,2023).

التخطيط الاستراتيجي للسياحة الترفيهية :

التخطيط الاستراتيجي :عبارة عن خريطة ترشد المخطط السياحي وصاحب القرار الى نقطتين مهمتين أولها مكانه الحالي، والأخر بالمكان الذي يرغب أن يكون فيه مستقبلاً، وكيف يمكنه تحقيق ذلك.

وهو أحد أهم العناصر الأساسية وأولها اللازمة لنجاح التخطيط في اي مجال ويهدف التخطيط الاستراتيجي للسياحة الترفيهية إلى وضع أهداف وغايات واضحة والعمل على تحقيقها في إطار فترة زمنية محددة وفي ظل الموارد البشرية والمالية المتاحة حتى يتسنى بلوغ الحالة المستقبلية المرجوة، وقد انتقل مفهوم التخطيط الاستراتيجي السياحي الترفيهي الى عمل كل مؤسسة صحية او خدمية، فالتخطيط السياحي الترفيهي عملية وضع تصور مسبق للمواقف ، لوضع برامج شاملة للعمل على تحقيق الأهداف المنشودة.(غنيم،٢٠٠٤)

أهميّة التخطيط الاستراتيجي السياحي الترفيهي:

١.قابليته لقياس والتطبيق وفق زمن محدد .
٢.المُساهمة في تحديد إطارٍ زمنيٍّ لتطبيق العمل من خلال تصميم الخطوات الخاصّة بالعمل.
٣.توفير رأس المال من خلال الحرص على التعديلات المستمرة للوصول للنتائ المخطلوبة.، ممّا يُسهم في تحقيق أفضل النتائج.
٤. الاستعانة بالخبراء لتطبيق الجانب العملي من العمل.

فوائد التخطيط الاستراتيجي السياحي الترفيهي:

١.ربط الأهداف بالتنظيم الإداري.
٢.استثمار الموارد المتاحة حسب الأولويات.
٤.الاعتماد على مجموعةٍ من المؤشرات التي تساعد على تقييم فعالية العمل، ودراسة البيانات بالاعتماد على وضعها في نطاقاتٍ معيّنة.
٥.الربط بين البيئة الداخلية في المؤسسة والبيئة الخارجيّة.
٦.تقديم وسيلةٍ للتفكير بِطُرقٍ منهجيّةٍ تُساعد على مراجعة اتجاه العمل.
٧.الترابط بين عمليتي التنسيق والتنفيذ. (الطويحي،٢٠٠١).

مسوغات التخطيط الإستراتيجي السياحي الترفيهي وأهميته:

١.صياغة فرضيات حول النظرة المستقبليّة للعمل، مما يساهم في توفير الفرص المناسبة للتأثير و اتخاذ مواقف مُسبقة وقابلة للتطبيق.

٢. تغيير اتجاه التخطيط السياحي الترفيهي وتوفير فهم كامل للحاجات والقضايا المعوقات في المؤسسة.

٣.المساعدة على تحديد المهام العامّة لوزارة السياحة والتركيز على نتائجها وتوجيه الإدارة العليا للموضوعات ذات المهمة ذات الاولوية. وتركيز الموارد على الأشياء الهامة.

٤.تحديد نقاط القوة والضعف والفرص و معوقات العمل، توفير المعلومات للإدارة العليا لإتخاذ قرارات صائبة.

شروط التخطيط الاستراتيجي السياحي الترفيهي:

١- تتميز الخطة بالبساطة والوضوح .
٢- يكون للخطة هدف نهائي دقيق وواضح ومحدد.
٣- وجود نص لكل وحدة ادارية.
٤- تكون أهداف الخطة واقعية وملائمة لظروف الموقف الذي تعالجه.
٥- تستخدم بيانات واحصائيات واقعية.
٦- يجب ان تكون واقعية قابلة للتحقيق في ضوء الظروف الانية.
٧- يجب ان تكون شاملة بحيث لا يقتصر على متغير واحد.
٨- يجب ان تكون مرنة ، أي يمكنها التعامل وفق الظروف المستجدة.
٩- يجب ان تكون لمدة زمنية طويلة الأجل.
١٠- يجب ان يكون هناك التزام بتنفيذ الخطط.
١١- يجب ان تتوفر بدائل ممكنة للوصول إلى الهدف من التخطيط الاستراتيجيّ.
١٢- مراعاة الاستخدام الأمثل للموارد والتأكيد على التنمية المستدامة.(obaid,2018).

الأدوات المستخدمة في التخطيط الاستراتيجي السياحي الترفيهي:

أداة التحليل الرباعي (SWOT) : ويستخدم كأداة تحليل استراتيجي عامة في عدة مجالات، منها ادارة الاعمال والتسويق والتنمية بشرية والاعمال الخدمية:

١.نقاط الضعف Weaknesses .
٢.عناصر القوةStrengths .

٣.التهديدات Threats .

٤.الفرص Opportunities .

عند تحليل قطاع معين يجب بدراسة عناصر القوة ونقاط الضعف في الإقليم ، على سبيل المثال تميز الاقليم بوجود معالم آثارية ومناخ ملائم وخدمات بنى تحتية وموقع جغرافي متميز.قلة رأس المال، وجود عواصف ترابية، انخفاض الحجم السكاني، عدم وجود وعي سياحي . والجدير ذكره انه عند اختيار أو تحليل عناصر الضعف و القوة يتم اختيار العوامل التي تتوازن اهميتها ولها نفس الثقل.

العنصران الآخران هما تحليل خارجي يرتبط بالاقليم أو يربط السوق به. فعلى سبيل المثال ، الفرص هي كل ما لم يتم استغلاله في المحيط الخارجي للسياحة في الاقليم. وهذا المحيط عادة ما يرتبط بالحالة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية المحيطة و التطور التكنولوجي لما له تأثر مباشر وغير مباشر عليه.(عبد العزيز،٢٠٠٥)

رابعاً: الجغرافية السياحية Tourism Geography :

تعد كسائر العلوم الأخرى لها أصولها وأساليبها ومناهجها الفعالة ، لهذا اهتمت الدول المتقدمة سياحياً بتطوير هذا العلم ليساهم في نجاح هذا القطاع الحيوي على أسس علمية ومدروسة ، لهذا نلاحظ أنها تعتمد على علوم عدة طبيعية وإنسانية لذلك لابد أن تتوافق مع هذه العلوم لتستطيع إنجاز عمل متقن اذ يتم اختبار الموقع لغرض تنفيذ المشروع السياحي.

مراحل التخطيط الستراتيجي السياحي الترفيهي:

المرحلة الاولى: التخطيط للتخطيط

أي الإعداد للتخطيط مع افتراض المخاطرة المتزايدة التي تحيط بالمؤسسة ككل ومع ازدياد اعباء المنافسة التي يفرضها التطور المتلاحق، ولتتمكن المؤسسات من مواجهة العقبات التي تواجهها ورسم مستقبل افضل لها عليها الاهتمام بمرحلة التخطيط للتخطيط والاعداد لها لتسير بيسر وسلامة.

ويرى البعض ان الاعداد للتخطيط الاستراتيجي والتخطيط له من خلال تفعيل التزام كافة العاملين في المؤسسة ورغبتهم بالتخطيط وتقع مسؤولية الالتزام بالتخطيط على عاتق الادارة العليا وذلك بترسيخ مفهوم الخطيط الاستراتيجي وزيادة التواصل بينهم وبين المجتمع، ومن ثم تشكيل فريق للتخطيط الاستراتيجي والمشاركة الفاعلة

لجميع اعضاء الفريق برئاسة قائد المؤسسة من خلال تقنيات فاعلة لتقييم التقدم في سير الخطة والمبني على قاعدة بيانات واضحة، وتحديد الزمن الازم لعملية التخطيط الاستراتيجي، وتوفير معلومات عامة عن المؤسسة للإفادة منها عند الطلب من خلال توفر قاعدة بيانات إذ تعد حصيلة للتجارب الانسانية والخبرات والمعارف التي تم اكتسابها،مع الاشارة لمكان عقد جلسات التخطيط ودراسة كلفة التخطيط من خلال تحليل خطط استراتيجية لمؤسسات محلية أو اجنبية خاضت التجربة، ودراسة المخاطر المتوقعة اثناء عملية التخطيط أو خلال عملية التنفيذ.

المرحلة الثانية: التحليل الاستراتيجي Strategic Analysis:

يعد عنصر هام جدا كونه يتعلق بفهم التغيرات التي تحدث في البيئة الداخلية والخارجية وما يمكن ان تحدثه المؤسسة ونشاطاتها.

ويضيف (Tompson) "أن التحليل الاستراتيجي السياحي الترفيهي يمثل فهم صناع القرار والمخططون للبيئة الداخلية الخارجية وتحديد أفضل سبل الاستجابة للتغيرات السريعة واستغلالها باتجاه تحقيق أفضل أداء"

ويرى البعض أنه عملية استعراض وتقييم البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها عن طريق تتبع البيئة البيئة الداخلية والخارجية ومن ثم تقديمها للمخططين الاستراتيجيين في المؤسسات، وبدورهم يحللونها بهدف تحديد العوامل التي تحدد مستقبل المنطقة السياحية.(obaid,2020).

وذكر ان البيانات المطلوبة تصنف عادة الى:

١-المعلومات التاريخية: وبدورها توضح القيم للظواهر التاريخية السابقة بارتفاع نسبها او الانخفاض أو ثباتها وتفيد في استخلاص المؤشرات المستقبلية للظاهرة.

٢- المعلومات الحاضرة: معلومات تصف الوضع الحاضر وتكمن أهميتها خدمة التخطيط.

٤- المعلومات المستقبلية: المعلومات المستقبلية: وتمثل استشراف للأهداف المستقبلية، ويتمثل التحليل الاستراتيجي بالوجوه التالية:

الشكل يمثل وجوه التحليل الاستراتيجي

أولا: البيئة الداخلية:

تحتل عوامل البيئة الداخلية أهمية قصوى للمؤسسة لاختيار الاستراتيجية الملائمة لها وما تحققه في تحديد الإمكانيات المتوفرة لدى المنطقة السياحية سواء أكانت مادية أم بشرية من خلال تحديد نقاط الضعف والقوة فيها وتقويم قدرتها بالنسبة إلى قدراتها التنافسية ويساعد تحليلها على معرفة موقعها ومركزها ومساعدتها على استغلال الفرص الموجودة في البيئة وتجنب المخاطر والتهديدات المتوقعة وتسهم عملية تحليل البنية الداخلية في الترابط الفعلي وتحديد التهديدات والفرص وتمكن المنطقة السياحية من التكامل بمختلف مستوياتها وتشمل الهيكل التنظيمي Stracture الذي يتم وصفه في الخريطة التنظيمية السياحية، والثقافة Culture، والموارد المادية والبشرية Resources.

– الهيكل التنظيمي للمنطقة السياحية: أن التنظيم وظيفة مهمة لتحقيق الأهداف ، ويعد عملاً جوهرياً بجانب الوظائف الأخرى كالتخطيط والتوجيه والرقابة، وهو يساعد على تحديد السلطة والمسؤولية فيها بمختلف المستويات. وأهم الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها لتحليل وتقويم كفاية الهيكل التنظيمي للمنطقة السياحية:

- هل الهيكل التنظيمي الحالي يحقق أهداف المنطقة السياحية بكفاءة عالية؟
- هل يتصف الهيكل التنظيمي بالعضوية أم بالميكانيكية ؟ وما أسباب ذلك؟
- تتناسب الصلاحيات والسلطات الممنوحة في حجم المسؤوليات الموكلة للأقسام والأفراد؟
- ينسجم الهيكل التنظيمي مع متطلبات ورغبات سكان المنطقة؟
- يستجيب الهيكل التنظيمي للمنطقة السياحية مع الإستراتيجيات المطلوبة. (الضمور ،٢٠٠٦)

مفهوم التخطيط المكاني للترفيه:

اتضح بشكل واضح بعد منتصف القرن العشرين، بسبب زيادة حركة بشكل سريع وكثيف، بجانب تباين المناطق الترفيهية كما تباينت خدماتها وخصائصها، وقد أدى كل هذا إلى زيادة الاهتمام بهذا النشاط، من أجل إحراز المنفعة وهو عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى استغلال واستخدام أمثل للموارد المتاحة ضمن دائرة المرغوب به بعيدا عن المخاطر الضارة مكانيا وحضاريا. (غنيم،٢٠٠٤، ٢٤٦)

كما أن له دوراً ذو أهمية في تطوير النشاط الترفيهي من خلال منهجه العلمي في تنظيم وإدارة عناصر المكان، لتوفير إطار عمل مشترك علمي لأصحاب القرار بكافة مستوياته وقد ثبت تحقيق عائدات سياحية دائمة من خلال اعتماد التخطيط السليم في العديد من دول العالم، ويمكن لها أن تتضاعف في حال العمل الواعي الذي يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف القصيرة والبعيدة المدى. ويري ماهر السيسي أن هدف التنمية السياحية والترفيه هو تنمية مكونات المنتج في إطاره الحضاري والطبيعي، بمعنى آخر تنمية الموارد الطبيعية والحضارية ضمن مجموعة من الأنشطة الترفيهية والسياحية المتاحة في الدولة. (السيسي،٢٠٠٤، ١١٧) .

لذلك تسعى التنمية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- توفير خدمات البنية التحتية في المناطق المرغوب بها أن تكون مجالا جغرافيا ترفيهيا.

٢- إيجاد هامش زماني ومكاني ترفيهي للسياح المحليين.

٣- حماية البيئة الحضارية والطبيعية من خلال وضع إجراءات حماية ونشر الوعي لمدى الأهمية السياحية والبيئية لهذه المجالات الجغرافية مع تحقيق فائدة للمجتمع.

٤- إقامة فرصة للتواصل الثقافي محليا وإقليميا. (مقابله،١٩٩٩، ٤١).

التحليل المكاني للصورة الحالية للموارد الترفيهية

أ- الموارد المكانية الطبيعية:

تتنوع المقومات الجغرافية الطبيعية التي تساعد في عملية الجذب الترويحي والترفيهي، وبالتالي تحدد مدى ازدهارها وتطورها؛ فالموقع الجغرافي وتنوع التضاريس والمناخ والنبات الطبيعي والحيوان البري، كل ذلك يجعل من منطقة الدراسة محل اهتمام ترويحي ترفيهي، مع تطور الخدمات المساندة لذلك النشاط المجتمعي، الأمر الذي يساعد على زيادة جذب طالبي الترويح والترفيه إلى هذه المنطقة. ومن أهم المقومات والموارد المكانية الطبيعية ما يلي:

١- الموقع الجغرافي:

يعد أهم العوامل المؤثرة في الجذب الترويحي ، سواء أكان هذا التأثير بصورة مباشرة أم غير مباشرة، فنجد أن الموقع الجغرافي الجيد لبعض الدول السياحية ساعد في تقدمها سياحيًا، وذلك لسهولة المواصلات واتصالها بالدول الأخرى، وبالأخص عندما تكون مناطق العرض قريبة من مناطق الطلب التي تعد مهمة للترويح والترفيه، وقد يكون التأثير مباشراً للموقع الجغرافي عندما تقع المنطقة الترفيهية السياحية على خط طرق النقل بصورة مباشرة، وعلى عكس ذلك نجد مناطق تتمتع بموقع ذا مزايا سياحية لكنه بعيد عن مناطق الطلب السياحي تعاني صعوبة في التطور والتنمية نظرًا لارتفاع تكاليف الوصول والسفر إلى تلك المناطق. (Mindilawi.A. (2021

٢- مظاهر السطح:

أ. أن تمتاز المنطقة السياحية الترفيهية بالمناخ الجاذب للسياحة وبتباين مظاهر السطح بأشكال مختلفة؛ فهناك الجبال و الأودية والهضاب، وما يميز المنطقة أنها جزء من سلسلة جبال والأشجار الحرجية والطبيعية مثل البلوط والبطم وغيره من نباتات البحر المتوسط أصبح هناك إمكانية الاستغلال الأمثل لهذه المناطق في مجال الترفيه والترويح مثل إنشاء المتنزهات العامة والمنتجعات السياحية، مع توفير المطاعم و وسائل الراحة وغيرها من الخدمات في المنطقة السياحية الترفيهية

ب: الموارد البشرية الاقتصادية:

للموارد البشرية دور مهم في نشاط الحركة الترفيهية شأن الموارد الطبيعية ولا تقل أهمية عن ذلك؛ ومن أهم هذه المقومات الحجم السكاني والنقل والمواصلات، لأنها تساعد في تسهيل الحركة الترويحية الترفيهية للمواطنين والاستمتاع بأوقاتهم بسهولة أكبر، وفيما يأتي عرض لأهم الموارد البشرية والحضارية التي تؤثر على الحركة في منطقة الدراسة وقد بلغ حجم السكان في محافظة الخليل حوالي واحد مليون نسمة مما يستدعي جديا بتخطيط مناطق ترفيهية عامة تخدم هؤلاء السكان.

١- النقل والمواصلات:

النقل هو المقياس الحقيقي الشعوب، فالأمم التي تمتلك شبكات نقل ذات كفاية وكفاءة عالية، ومستوى خدمة مرتفع تكون قادرة على إحداث نمو اقتصادي وتطور اجتماعي، وعندما وذلك تتولد الثروات والفوائد غير

ممكن دون القدرة على تحريك الثروات الطبيعية والأفراد والسلع من مكان إلى آخر. وتعد شبكة النقل البري من أهم دعائم التنمية الاقليمية، لما لها من أثر على تنشيط الحركة بشكل عام في الاقليم والحركة الترفيهية بشكل خاص، مما يترتب عليه من تنمية اقتصادية وسياحية وحضارية (Mindilawi.A. (2021).

٢- الخدمات المكانية:

تعد من الأمور المهمة التي يحتاجها المتنزهون، وتعد الطاقة الكهربائية والمياه من الخدمات الهامة للنشاط الترفيهي والتيار الكهربائي موجود في منطق الدراسة ويمكن الاستفادة منه بسهولة أما المياه فهي غير متوفرة ويمكن إيصالها بسهولة إذ تبعد شبكة المياه حوالي ألف متر (المصدر:الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،٢٠٠٩).

الرؤية المستقبلية للصورة الترفيهية السياحية:

١: التخطيط المكاني في مجال المطاعم.

من الخدمات المهمة في جميع المناطق الترفيهية عنصر المطاعم، وتزداد أهمية المطاعم من خلال المطاعم ذات المستوى الشعبي والشبابي بشكل خاص والشباب بشكل أكثر من الشابات، وزيادة هذه الحركة على الصعيدين الدولي والمحلي، وفيما يأتي عرض للتنمية السياحية في المنطقة.

الجدول (١) التنمية السياحية للمطاعم

الرقم	الخدمات	نعم		لا	
		التكرار	النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)
١	**العمل على زيادة عدد المطاعم.**	١٢	٨٠	٣	٢٠
٢	**توفير خدمات مناسبة لرواد المحمية.**	١٤	٩٣.٣	١	٦.٧
٣	**توزيع المطاعم بشكل مناسب.**	١٣	٨٦.٧	٢	١٣.٣
٤	**تعدد مستويات المطاعم.**	١٤	٩٣.٣	١	٦.٧
المصدر: العمل الميداني، ٢٠٢٤.					

المطاعم مهمة إذا توفرت بشكل مناسب ومهيأ ويتضح ذلك من الجدول رقم (١)؛ إذ كانت الإجابة على جميع الفقرات بدرجة كبيرة جدا"، مما يدل على أنه لا بد من العمل على تنميتها من أجل النهوض بهذه الخدمات

وخاصة إذا كانت بأسعار شعبية بنسبة بلغت ٩٣.٣٪، وذلك من خلال أنواع الوجبات المقدمة، كذلك بالنسبة إلى تعدد مستوياتها فبلغت الإجابة عليها ما نسبته ٩٣.٣٪، بحيث تتماشى مع جميع فئات رواد المحمية.

٢: التنمية السياحية "النقل والمواصلات":

النشاط الترفيهي شأنه شأن الأنشطة الاقتصادية الأخرى، يعتمد بدرجة رئيسة على وسائل النقل والمواصلات وشبكات الطرق؛ إذ إن للوقت والمسافة الأثر الكبير في هذا النشاط، وفيما يأتي توضيح لذلك من خلال جدول رقم (٢):

الجدول (٢) النقل والمواصلات

الرقم	الخدمات	نعم		لا	
		التكرار	النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)
١	**تنوع المواصلات.**	١٤	٩٣.٣	١	٦.٧
٢	**توفير المواصلات بشكل دائم.**	١٤	٩٣.٣	١	٦.٧
٣	**أن تكون أجرة المواصلات ملائمة والدخل**	١٤	٩٣.٣	١	٦.٧
٤	**مع توفير كراج مناسب لوقوف سيارات المتنزهين**	١٥	١٠٠	٠٠	٠٠
المصدر: وزارة السياحة ، ٢٠٢١.					

تسهم في زيادة الحركة السياحية إلى المناطق السياحية من حيث تنوعها، وتوافرها، وكذلك أجرتها، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (٢) أن هناك اتفاقا"، بين الإداريين السياحيين، وبدرجة كبيرة جدا" بضرورة توافرها بشكل دائم ،حتى يتم التنقل بشكل سريع وتكون الأجرة ضمن المعقول،إذ بلغت نسبة الإجابة عن جميع الفقرات ٩٣.٣٪ وهي درجة كبيرة جدا".وبالتالي يتطلب تسيير حافلات ركاب تنطلق من المنطقة السياحية الترفيهية باتجاه المحمية وبالعكس وبشكل منتظم، كما يتطلب العمل على توفير كراج للسيارات الخاصة التي تقصد المحمية

٣: التنمية الترفيهية في المجال الأمني.

هناك ارتباط وثيق بين الترفيه والأمن، بحيث لا تزدهر السياحة دون الشعور بالأمان من كل جوانبه، ويعد الأمان أمرا" رئيسيا" ومادة أولية مهمة لصناعة السياحة وتنشيط الحركة الترفيهية في منطقة الدراسة وخاصة في ظل الظروف الطبوغرافية والحيوية لمنطقة الدراسة وتنوع وتعدد فئات المواطنين رواد المحمية:

الجدول (٣) تكرارات التنمية الأمنية من وجهة نظر رواد المحمية

الرقم	الخدمات	نعم		لا	
		التكرار	النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)
١	توفير عدد من أفراد الشرطة السياحية بشكل دائم.	٧٨	٧٨	٢٢	٢٢
٢	هل يوجد إزعاجات لرواد المحمية	٩٣	٩٣	٧	٧
٣	مصدر الإزعاج من فئة الشباب	٦٦	٦٦	٣٤	٣٤
٤	مصدر الإزعاج من الحيوانات الضالة	٨٤	٨٤	١٦	١٦
المصدر: العمل الميداني، ٢٠٢٤.					

توفيرالأمن والأمان للمتنزهين في المناطق الترفيهية ومقدار إحساس السائح بهما يظهر نتيجة حسن المعاملة وخلو المكان من المنغصات في وقت التنزه ينعكس على تكرار المجيء زيارات أخرى إلى المحمية وإعلاميا ينشر السمعة الطيبة.

من هنا جاءت نظرة الباحثون بضرورة العمل على تنمية المجال المكاني الأمني لخدمة النشاط الترفيهي من خلال نتائج بيانات جدول (٣).

٤- التخطيط المكاني للتنمية الترفيهية للمتنزهات. ا- تم تحديد موقف للسيارات يتسع لحوالي خمسمائة سيارة

ب- تحديد موقعين لجلوس المتنزهين على تلتين متقابلتين يطلا ن على الشارع العام من جهة الشرق والغرب وهما عبارة عن مصاطب مستوية

ج- تحديد مسار تلفريك يبدأ من موقع جلوس المتنزهين وفي هذا المسار يمر التلفريك فوق حسكه وفوق الطريق العام من خلال أشجار الغابة الصنوبرية واشجار حوض المتوسط

د- تحديد مسار للمتنزهين مشيا على الاقدام لكلا الموقعين كلا على حده يبدأ من أسفل الجبل ولغاية مناطق الجلوس والتي هي عبارة عن مصاطب كنتورية مستوية وبهذا تكتمل الصورة التنموية للمنطقة السياحية الترفيهية كرؤية مستقبلية ,

نتائج وتوصيات:

- زيادة وتنمية الخدمات الترفيهية المقدمة للمنطقة السياحية الترفيهية
- تطبق مقترحات الدراسة في تحديد وتطوير متنزهات عامة مفتوحة مجانا .
- توفير شبكة طرق داخلية كما اقترحتها الدراسة تخدم المتنزهين وتخدم سيارات الإطفاء في حالة الضرورة.
- تشجيع الاستثمار الخاص في صناعة النشاط الترفيهي بجانب العام كونه أحد الأنشطة الاقتصادية.
- العمل على تشغيل حافلات منتظمة من أجل نقل المتنزهين
- توفير مواقف للسيارات والحافلات بالقرب من مواقع المتنزهات المقترحة،
- نشر قوات من الأمن في مختلف أرجاء المحمية من أجل تشجيع المتنزهين من الوصول إلى مختلف مناطق المحمية وحماية المحميات ذاتها من عبث العابثين.
- توفير السيارات الخاصة برجال الأمن من أجل ملاحقة المخلين بالنظام.
- الترويج للمناطق السياحية إعلاميا عن طريق إعداد برامج تبين المناطق والمعالم السياحية المنتشرة في الضفة الغربية وكيفية الوصول إليها.

المراجع والمصادر:

- يسرى دعبس(٢٠٠٢) السلوك الاستهلاكي للسائح، دراسة في الأنثروبولوجيا الاقتصادية، ط١، الإسكندرية.
- منظمة التحرير الفلسطينية، موسوعة المدن الفلسطينية دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، بدون تاريخ.
- غنيم، محمد عثمان،(٢٠٠٤). التخطيط السياحي والتنمية، الأردن،.
- السيسي، ماهر، شركات السياحة، ووكالات السفر، المدينة المنورة، القاهرة، يونيو،٢٠٠٤.

- الطوبجي، أحمد، (٢٠٠١)، تطوير أسس خطط التنمية السياحية في ضوء المتغيرات الدولية الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان.

- عبد العزيز، توفيق ماهر،(٢٠٠٥). صناعة السياحة، دار زهران، عمان، الأردن،.

- Obaid, Hanan. Almusawi Mohamed.(2021) Strategic planning and Strategies to solve the financing crisis in higher education "Future Vision", GOIDI AMERICAN JOURNAL, THIRD EDITION ,ISSUE, 3) PP: 57-78.

- Obaid Hanan.(2018).Developing Strategic Guide of Administrative in Educational For Higher Education in Jordan ,UJ DIRASAT JOURNALS,(VOL:45),(ISSUE:4/1), PP:682-696.

- Obaid Hanan @ Almussawi Mohammed Arab.(2021), "The impact of academic accreditation on the application of total quality in Jordan University", JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES,JSER KUAIT,(VOL:1), (ISSUE :1), PP:221-251.

-Obaid Hanan . (2021). Sensitivity of systems thinking in systems management and leadership, BOHOUTH MAGAZINE, (ISSUE:37), Pp:57-68.

-Obaid, Hanan, Al-zeyyadi,Hussein. (2020).Strategic planning and analysis of environmental variables related to cancerous injuries, "A study in medical geography", Misan Journal of Academic Studies, a special issue of the third international conference. pp: 91-112,

- Mindilawi.A. (2021), Building statistical analysis map using (GIS), for primary schools in Al-Zobair city, Misan Journal of Academic Studies, issue: (39) vol: (19), pp:51-63.